



د/ ثريا الجار

تحليل أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي...

Humanities and Educational
Sciences Journal

ISSN: 2617-5908 (print)



مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية

ISSN: 2709-0302 (online)

تحليل أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف
الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية
في ضوء نموذج مارزانو(*)

د/ ثريا عبد الله حسين الجار
أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس
قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة شقراء - السعودية

تاريخ قبوله للنشر 2/11/2025

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

*) تاريخ تسليم البحث 25/9/2025

*) موقع المجلة:

تحليل أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج مارزانو

د/ ثريا عبد الله حسين الجار

أستاذ مشارك في المناهج وطرق التدريس
قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية
جامعة شقراء - السعودية

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى أنشطة، وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، في ضوء الأبعاد السبعة لنموذج مارزانو بهدف تحديد مدى توافر هذه الأبعاد في كتاب الترم الأول والثاني، والكشف عن أكثرها توافراً في المحتوى، ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت بطاقة تحليل للمحتوى كأداة تحليل أعدت وفق مؤشرات أبعاد نموذج مارزانو، وصنف التوافر إلى ثلاثة فئات (صريح، وضمني، وغير متوافر)، وأظهرت النتائج أن محتوى كتاب الترم الأول تضمن (35) مؤشراً من أصل (39) مؤشراً، وشكل التوافر الصريح منها النسبة الأكبر (79.48%)، في حين بلغت نسبة المؤشرات بشكل ضمني (10.25%)، والمؤشرات غير المتوافرة (4) بنسبة (10.25%)، أما كتاب الترم الثاني فقد تضمن (29) مؤشراً وشكل التوافر الصريح ما نسبته (74.35%)، ولم يُسجل أي توافر ضمني، بينما غابت (10) مؤشرات بنسبة (25.64%)، كما أظهرت النتائج تفوق أبعاد العمليات المعرفية، واستخدام المعرفة بشكل هادف، والتفكير فوق المعرفي، والعادات الذهنية المنتجة مقارنة بالأبعاد الأخرى مثل: اكتساب وتكامل المعرفة، وتوسيع المعرفة وصقلها، والتي كانت الأقل تكراراً، وأوصت الدراسة بضرورة الاستمرار في تضمين أبعاد نموذج مارزانو في محتوى كتابي اللغة الإنجليزية لتعزيز مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، وتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: تحليل، أنشطة، أسئلة، كتاب اللغة الإنجليزية، نموذج مارزانو.



Analysis of Activities and Questions in the English Textbook for the Second Secondary Grade in the Kingdom of Saudi Arabia in Light of Marzano's Model

Dr. Thuraya Abdullah Hussein Al-Jar

Associate Professor of Curriculum and Instruction

Department of Curriculum and Instruction, College of Education
United Arab Emirates University - Saudi Arabia

Abstract

The study aimed to analyze the content of activities, and questions in the English textbook for the second secondary grade in Saudi Arabia, according to the dimensions of the seven marazano model; to determine the availability of these dimensions in the first and second semester Text book, and to reveal the most frequent dimensions of those books, to achieve these objectives, the analytical descriptive approach researcher, and used an analysis card for content as an analysis tool in the light of the indicators of the marazano model, and availability was categorized to (Frank, implied), and results showed that the content of the first Semestre contained in the 35 indicators of the total form dimensions indicators, 39 indicators, the explicit availability of which are the largest (79.48%), while indicators were implicit(10.25%), and unavailable indicators (4) by 10.25%, and the second cumulative Text book, it included (29) an indication of the form of Frank availability of its (74.35%), and no implied availability while no implied (10) indicators (10) (10) were addressed by (10). (25.64%), the results also showed the above dimensions of cognitive processes, using knowledge-based knowledge, thinking above knowledge, productive mental habits compared to other dimensions such as: acquisition and integration of knowledge, expanding knowledge and their link, which were less frequent, recommended that the study continue to include the dimensions of the marasano model in the content of those books to ensure the development of higher thinking skills, complement the integration of theoretical knowledge and practical application of learners, and recommended that some dimensions be reviewed to enhance overall coverage.

Keywords: Analysis, Activities, Questions, English Textbook, Marzano's Model.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تُعد المناهج الدراسية ركيزة أساسية في تحقيق الأهداف التعليمية، إذ تُسهم في تنمية مهارات الطلبة الفكرية واللغوية، في ظل التوجهات الحديثة نحو تحسين جودة التعليم في المملكة العربية السعودية. ومع تسارع التطورات المعرفية والتقنية، برزت الحاجة إلى تقويم وتطوير مناهجها التعليمية على اختلافها؛ لمواكبة متطلبات العصر ومستجداته.

وتولي المملكة العربية السعودية المناهج الدراسية عامة ومناهج اللغة الإنجليزية خاصة عناية كبيرة؛ فهي تسعى إلى تطويرها بما يتماشى مع الأهداف، والخطط المرسومة، حيث تسير وفق الاتجاهات الحديثة في تقويم مناهجها باستمرار وتعديلها (القرني، 2019). فقد اهتمت المملكة بمناهج اللغة الإنجليزية التي تُعد إحدى أهم لغات التواصل والمعرفة العالمية، ومن الضروري الاهتمام بتعليمها، والتركيز على استخدام طرق فعالة في تدريسها تركز على استثارة دافعية المتعلم وتحفيزه للتعلم، وتستخدم في ذلك جملة من الاستراتيجيات والأساليب المدروسة، والمخصصة لهذه المادة التعليمية بهدف تحسين مستوى الطلبة فيها من حيث القراءة، والتحدث، والكتابة (كحول وغربي، 2018). لم يعد التعليم الحديث يركز على اكتساب المتعلم للمعارف فقط، بل تحول التركيز من العوامل الخارجية التي تؤثر على تعلم المتعلم (المدرسة، والمعلم، والمناهج، وغيرها) إلى التركيز على العوامل الداخلية مثل (الدافعية، والقدرة على معالجة المعلومات، وغيرها)، لذلك دعا التربويون إلى تطبيق هذه المفاهيم في بيئات التعلم الفعالة، والعمل على إيجاد بيئات تتناسب والمنظور البنائي فتتج عن ذلك نماذج واستراتيجيات تدريسية كثيرة ركزت عليها الدراسات التربوية بشكلٍ صحيح وواضح، ومن بين هذه النماذج، نموذج مارزانو لأبعاد التعلم الذي يؤكد على التعلم ذي المعنى القائم على الفهم والاستيعاب، وربط ما يتعلمه المتعلم بحياته اليومية، مما يجعل المتعلم محور العملية التعليمية في هذا النموذج (ديب، 2018).

لذلك تُعد اللغة الإنجليزية، كغيرها من اللغات الأجنبية، لا تُدرّس إلا من خلال خطة وطنية شاملة ذات أبعاد وأهداف محددة غير خاضعة للارتجال، والاجتهاد الذاتي، وذات ارتباط مباشر بالأهداف التنموية في أي دولة، ومسيرة للتوجهات التربوية المعاصرة، وأن يتم توفير كل الإمكانيات الكفيلة بتحقيق متطلبات، وأهداف تلك الخطة، وأن يكون هناك ارتباط وثيق بين المحتوى، وطرائق التدريس وأساليب التقويم، وما يراد للطلاب معرفته وإتقانه فيها، وكذلك النظر في المحتوى اللغوي المختار، ومدى ملاءمته لتلك المرحلة، وما يتضمنه من أنشطة وأسئلة تقويمية هادفة ترمي إلى تنمية العديد من المهارات، ولا بد أن يكون هناك تكامل في المناهج، وتناسق وترابط فيما بينها لتحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية (كحول وغربي، 2018).

ونظراً لأهمية مناهج اللغة الإنجليزية، حرصت وزارة التعليم على التعاقد مع شركات عالمية أجنبية لتصميم وبناء هذه المناهج؛ مثل شركة (McGraw-Hill Education) التي أعدت سلاسل تعليمية لكلٍ من المرحلة من ضمنها سلسلة Mega Goal للمرحلة الثانوية (الدرسي والشريف، 2022)؛ لذلك تُزداد الحاجة إلى تقويمها في ضوء نماذج تعليمية فعالة تضمن تحقيق أهداف المملكة ويُعد نموذج مارزانو لأبعاد التعلم من النماذج الرائدة التي

تحقق ذلك بحيث تتوافق مع المعايير الوطنية ومعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (الإصدار الثاني)؛ والذي أعتد بقرار مجلس إدارة هيئة تقويم التعليم والتدريب بتاريخ 4 ديسمبر 2022، وقد وُضِعَ بالتنسيق مع وزارة التعليم "ليكون لبنة أساسية لجودة التعليم ومخرجاته، ومنطلقاً يتحقق من خلاله الاتساق بين جميع عناصر العملية التعليمية" (الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية (عيدة، والمطيري، 2024).

وقد وضعت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 أمامها الكثير من الأهداف الطموحة والتحديات الكبرى التي تهدف إلى تحقيق نهضة شاملة في مختلف المجالات التنموية، وترغب في الوصول إليها، وكان من ضمن تلك الأهداف تطوير التعليم العام بما يتوافق مع العصر الحالي من خلال إعداد مناهج تعليمية متطورة، ومواصلة الاستثمار في التعليم، وتزويد الطلبة بالمعارف والمهارات بالإضافة إلى تعزيز الجهود في مؤامة مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل (رؤية المملكة 2030).

وانطلاقاً من ذلك، برزت أهمية تقويم وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم الذي صُمم لتعزيز فهم المعرفة وتطبيقها وتنمية المهارات التعاونية. ويُعد النموذج إطاراً متكاملًا لتنظيم أنشطة التعلم بما يعكس الأبعاد الرئيسية للعملية التعليمية؛ حيث يسعى المتعلم إلى دمج معارفه السابقة بالمعلومات الجديدة، وتحليلها، واستنتاج مفاهيم أعمق من المادة المقدمة، كما يربط بين نجاح النظم التعليمية وامتلاك الأفراد مهارات التفكير الحر، والنقدي، والإبداعي (Marzano et al., 1988; 2000).

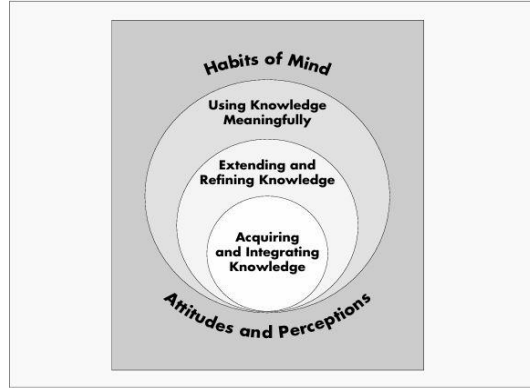
وتم تصميم نموذج أبعاد التعلم في الولايات المتحدة الأمريكية بالمختبر التعليمي الإقليمي في ولاية كولورادو على يد العالم مارزانو وفريق من الباحثين؛ حيث جُمع هذا البرنامج بين ما توصلت إليه البحوث التربوية والنفسية حول طرائق تعلم الطلبة في إطار بنائي متكامل، كما اشتمل على نطاق واسع من الاستراتيجيات التي صيغت في صورة حزمة تعليمية متكاملة قابلة للتطبيق في المدارس، والمناهج التعليمية، وقد تم توثيقه، وتسجيله رسمياً مرفقاً بدليل للمعلم، ودليل للتقويم، ودليل للتدريب، وبشكل أساسي تُعد أبعاد هذا النموذج بمثابة الأسس التي يقوم عليها أي برنامج تعلم فاعل (Thompson, 1999).

وبناءً على ذلك حددت خمسة أبعاد رئيسة في هذا النموذج هي:

- 1- الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي (Metacognition): وعي الفرد وسيطرته على عملية التفكير.
- 2- التفكير النقدي والإبداعي (Critical and Creative Thinking): الطريقة التي يتم بها التفكير سواء كانت نقدية أو إبداعية.
- 3- العمليات المعرفية: (Thinking Processes) مثل: تشكيل المفاهيم، الفهم، اتخاذ القرار، حل المشكلة.
- 4- مهارات التفكير الأساسية: (Core Thinking Skills) العمليات الدقيقة مثل: المقارنة والتصنيف.
- 5- العلاقة بين المعرفة والتفكير:

ويمتاز النموذج بمرونته وتكامله، إذ تتفاعل أبعاده بشكل متداخل وغير خطي، حيث تشكل المواقف والعادات العقلية خلفية داعمة لعملية التعلم، بينما تسهم العمليات المعرفية والتفكير النقدي والإبداعي في تطوير الفهم واستخدام المعرفة استخدامًا هادفًا (Marzano et al., 1988).

ولا يُعدّ نموذج مارزانو تصنيفًا جامدًا أو تسلسليًا لهذه الأبعاد، بل هو إطار من ومترابط يعكس مجالات التفكير والتعلم المختلفة يتم الاستفادة منها في العملية التعليمية أو في المناهج الدراسية؛ وهي لا تعمل بمعزل عن المحتوى المعرفي للمنهج الدراسي، بل تتكامل معه بشكل وثيق، حيث تسهم المعرفة في تعزيز فعالية مهارات التفكير مثل التصنيف، والترتيب، والمقارنة؛ وهذا ما يعكس الطبيعة المركبة والمتداخلة لأبعاد هذا النموذج. وتتفاعل هذه الأبعاد الخمسة بشكل تكاملي لا خطي فكل منها يؤثر ويتأثر بالآخر؛ فبعد المواقف والتصورات، والعادات العقلية يشكلان الخلفية العامة لعملية التعلم؛ فالتعلم يحتاج إلى تصورات إيجابية وعادات ذهنية منتجة لتهيئة بيئة مناسبة للتعلم، ثم يبدأ المتعلم بربط المعارف الجديدة بالسابقة، يلي ذلك توسيع المعرفة وتحسينها بعدها يتم تطوير المعرفة الجديدة وتعميقها من خلال التفكير النقدي والإبداعي، ثم الهدف النهائي وهو استخدام المعرفة بشكل هادف، حيث يوظف المتعلم معرفته في مواقف حقيقية، فالأبعاد من 2 إلى 4 تعمل معًا بانسجام لتطوير تعلم فعال، بينما يدعمها البعدان 1 و 5 في الخلفية دائمًا، والشكل (1) التالي يوضح ذلك:



شكل (1) العلاقة بين أبعاد التعلم الخمسة لنموذج مارزانو (Marzano, 1993).

ويرى مارزانو (1992) Marzano، أن محتوى المنهج التعليمي الفعال ينبغي أن يشمل المعرفة التصريحية (كالحقائق والمفاهيم) والمعرفة الإجرائية (كالمهارات)، وأن يُبنى التعلم والفهم على الربط بين المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة وتنظيمها بشكل متماسك، من خلال أنشطة المحتوى مثل المقارنة، والتصنيف، والاستقراء، والتفسير، مما يساعد المعلمين على تعميق الفهم وبناء روابط ذهنية متقدمة، ولا بد أن يتبنى المتعلم المعرفة في سياقات حقيقية من خلال مهام حل المشكلات، واتخاذ القرارات، والتجارب، مما يعزز التعلم النشط والتطبيق

العملي. كما يؤكد على أهمية تطوير العادات العقلية المنتجة: مثل التنظيم الذاتي، والتفكير الناقد، وتقييم الذات، بوصفها أدوات مستدامة للتعلم المستقل لدى الطلبة.

وبناء على ما سبق، ينبغي أن تسهم مناهج اللغة الإنجليزية في تحقق هدفين متكاملين: الأول بناء قاعدة معرفية متينة لدى الطلبة. وهي تُعد الأساس لأي عملية تعلمية، والثاني تنمية مهاراتهم العليا من خلال الأنشطة والأسئلة والمهام والاستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية تمكنهم من استخدام المعرفة بذكاء وفاعلية ضمن سياقات ذات معنى.

إن غياب أو افتقار المنهج إلى إطار تنظيمي شامل قد يؤدي إلى نظام تعليمي مجزأ يفتقر إلى لغة استراتيجية موحدة بين المعلمين والمتعلمين في مختلف المواد والمراحل. لذا فإن دمج نموذج مارزانو في تصميم المناهج وفي سياق المحتوى التعليمي، يُعد ضرورة لضمان التعلم الفعّال وتحقيق المعنى الوظيفي للمعرفة.

وأشارت دراسة الشميمري والحري (2024) Alshumaimeri and Alharbi إلى الحاجة للمزيد من التفاعل والأنشطة المناسبة لمستويات كفاءة الطلاب المختلفة لتحفيز المهارات المعرفية، واستيعاب قدرات التعلم المختلفة، مما يعزز في نهاية المطاف التحسين المستمر في تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية بالسعودية.

وأكدت دراسات (النعانة، والكيلاني، 2018؛ Al-Tarawneh, & Al-Tweissi 2024)، على أهمية تقويم وتطوير المناهج التعليمية وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو؛ لتعزيز التفاعل وتنمية مهارات التفكير العليا.

وتعتبر اللغة الإنجليزية مادة أساسية في كل من مؤسسات التعلم العامة والخاصة في البلاد، حيث تشير وزارة التعليم إلى أن الهدف من تدريس اللغة الإنجليزية في المدارس الثانوية هو أن يصل الطلبة إلى مستوى يمكنهم من التواصل واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة بشكل مرضي وفقاً لاحتياجاتهم (Yaacob et al., 2019, p.2).

في ظل التوجهات الوطنية نحو تحسين جودة المناهج الدراسية وتبني نماذج تعليمية حديثة قادرة على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة، يتعد كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية من المواد الأساسية التي تسهم في بناء الكفاءة اللغوية والفكرية للمتعلمين، ومن ثم فإن تحليل محتواها؛ لضمان توافق أنشطة وأسئلة الكتاب مع أبعاد التعلم في نموذج مارزانو يُسهم في إعداد متعلمين قادرين على التحليل، والتفكير النقدي والإبداعي، واستخدام المعرفة بشكل هادف، وهي مهارات أساسية للنجاح الأكاديمي واللغوي والحياتي.

وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد بتقويم وتطوير مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة، فقد أجريت عدد من الدراسات قائمة على نموذج مارزانو لكنها لم تتطرق إلى تحليل أنشطة وأسئلة كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء نموذج مارزانو بصورة مباشرة، ولم تركز على قياس مدى شمول هذه الكتب لمؤشرات أبعاد التعلم لمارزانو، وهو ما يُشكل الفجوة البحثية التي انطلقت منها الباحثة لإجراء هذه الدراسة، وبذلك تُعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة - وربما الأولى - التي تُطبق نموذج مارزانو لتحليل كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في البيئة السعودية.

وعليه، تأتي هذه الدراسة استجابةً لحاجة ملحة إلى تقويم كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي في ضوء نموذج مارازانو، للكشف عن مدى شمول أنشطته وأسئلته لمؤشرات النموذج، وتحديد مواطن القوة والقصور فيها، بما يسهم في تطوير المناهج وتحسين مخرجات تعلم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

رغم أن النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية يُلزم بتدريس اللغة الإنجليزية في جميع المراحل التعليمية دعمًا للتطور الأكاديمي والمهني، ورغم أن تعزيز إجادة اللغة الإنجليزية يعد هدفًا رئيسًا منذ التسعينيات، فإن الخريجين لا يزالون يُعانون ضعفًا في مهارات التواصل باللغة الإنجليزية. ويُعزى هذا القصور جزئيًا إلى الاعتماد على كتب دراسية غير فعالة استخدمت حتى عام 2014م (Alshumaimeri & Alharbi, 2024, p.2). وفي ضوء ما أوصت به الدراسات السابقة، مثل دراسة النعانة والكيلاني (2018)، ودراسة الطراونة والطويسي (2024)، التي أكدت على أهمية تطوير المناهج التعليمية وفق نموذج أبعاد التعلم لمارازانو، وضرورة إعداد دليل إرشادي للمعلمين وتدريبهم على التطبيق الفعال لهذا النموذج في البيئة الصفية، كذلك أشارت دراسات أخرى مثل آثويني (2025) Althewini، والشميمري والحربي (2024)، والقحطاني (2020)، وصالح (2018) إلى أهمية تطوير كتب اللغة الإنجليزية بما يتسق مع مهارات التفكير العليا واستراتيجيات ما وراء المعرفة، بما يعزز التعلم النشط، والفهم القرائي، ومهارات التفاعل والتواصل المعرفي واللغوي الرقمي لدى الطلبة. ومن ثم برزت الحاجة إلى تبني هذا التوجه في تحليل وتقويم المناهج، وفي هذا الصدد، أوصت دراسة الغامدي والبرويدي (2020) بإعداد أدلة إرشادية قائمة على نموذج أبعاد التعلم لمارازانو لتوجيه المعلمين في تصميم، وتنفيذ الدروس والأنشطة والأسئلة التي تراعي الفروق الفردية وتعزز التفكير العميق وعدادات العقل المنتجة لدى الطلبة، وضرورة إدراج هذه الأبعاد في المناهج الرسمية بما يضمن تحقيق أهداف التعلم الشامل. وعلى الرغم من اعتماد وزارة التعليم في المملكة في عام 2021 سلسلة "الهدف الكبير" *Mega Goal* كسلسلة رسمية للكتب المدرسية وأوقفت السلاسل الأخرى، لا تزال هناك فجوة واضحة في ما يتعلق بتقييم محتوى هذه السلسلة ودورها في تحسين ممارسات التدريس وأساليبه، رغم ما تتضمنه من توجيهات لتدريس اللغة الإنجليزية (Alshumaimeri & Alharbi, 2024).

وبناء على ما سبق، برزت الحاجة إلى التحقق من مدى مراعاة أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي لأبعاد نموذج مارازانو، من خلال تحليلها للكشف عن الحاجة إلى تطوير موارد تعليمية أو مواد تكميلية تدعم هذا التوجه. وتمثل هذه الدراسة مساهمة علمية يمكن أن يستفيد منها صانعو السياسات، ومطورو المناهج، والمعلمون، ومؤلفو الكتب المدرسية. ومن ثم رأت الباحثة ضرورة القيام بهذه الدراسة والخروج بتوصيات ومقترحات تسهم في تطوير المناهج، وانطلاقًا من ذلك صيغت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما مدى

مراعاة أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية لأبعاد نموذج مارزانو؟ وينفرع منه الأسئلة الآتية:

- 1- ما أبعاد نموذج مارزانو التي ينبغي أن تتوفر في أنشطة وأسئلة الكتاب؟
- 2- ما مدى تضمين أنشطة وأسئلة الكتاب لأبعاد نموذج مارزانو؟
- 3- ما أكثر أبعاد نموذج مارزانو توافراً في أنشطة وأسئلة الكتاب؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن مدى تضمين أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية لأبعاد نموذج مارزانو للتعلم.
- تحديد أكثر أبعاد نموذج مارزانو توافراً في أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
- اقتراح سبل تطوير أنشطة وأسئلة الكتاب في ضوء نتائج التحليل بما يعزز تطبيق أبعاد نموذج مارزانو في تعليم اللغة الإنجليزية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

- 1- تقديم إطاراً نظري متكامل يفسر كيفية عمل العقل في بناء المعرفة وفق أبعاد نموذج مارزانو (المعرفية، ما وراء المعرفة، العادات الذهنية، وغيرها).
- 2- الربط بين أسس علم النفس التربوي، ونظريات التعلم، والممارسات التدريسية اليومية من خلال مؤشرات عملية قابلة للقياس.
- 3- تمكين المعلمين من تصميم أنشطة وأسئلة تراعي جميع أبعاد التعلم، والتفكير الفوق معرفي، ومهارات حل المشكلات، وتنمية العادات الذهنية المنتجة لدى الطلبة.
- 4- مساعدة صناع القرار ومطوري المناهج في تحسين وتطوير الكتب الدراسية لمقرر اللغة الانجليزية بالمملكة العربية السعودي، بما يتوافق مع اهداف التعلم الشامل.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على تحليل أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي التابع لوزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية، والمقرر للطلبة في الفصلين الدراسين الأول والثاني للعام الدراسي 2025/2024م في ضوء أبعاد نموذج مارزانو. وتقتصر الدراسة على التحليل المنهجي للمحتوى الدراسي، دون شمول المعلمين والطلاب أو سلاسل تعليمية أخرى.

مصطلحات الدراسة:

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها على النحو التالي:

نموذج مارزانو (Marzano's Dimensions):

يُعرف بأنه: إطار تربوي شامل يهدف إلى تحسين جودة التعليم من خلال التركيز على خمسة أبعاد أساسية لعملية التعلم تتكامل، لتكوين تعلم فعال وذو معنى، ويعتمد النموذج على علم النفس المعرفي والتربوي، ويرى أن التعلم عملية بنائية تتطلب تفاعلاً معرفياً ووجدانياً ومهارياً من المتعلم. (Marzano et al., 1993, 1988). كما يُعرف بأنه نموذج تدريس يبين كيفية التخطيط للدروس، وتصميم المنهج التعليمي، وتنفيذها، تقويم أداء المتعلمين، ويقوم على خمس أبعاد رئيسية: الإدراكات الإيجابية للمتعلم، واكتساب المعرفة وتكاملها، وتوسيع المعرفة وتنقيتها وصلقلها وتكاملها، واستخدام المعرفة استخداماً ذو معنى، وتنمية عادات العقل المنتجة (إبراهيم، 2019).

أبعاد نموذج مارزانو:

- 1- اتجاهات المتعلم الإيجابية: تنمية اتجاهات إيجابية نحو مناخ التعلم، والمهام الصفية لدى المتعلم. (العدل والعدل، 2019)
- 2- اكتساب المعرفة وتكاملها: تسهيل التعلم باستخدام المعرفة السابقة في التعلم الجديد لتبسيط المعلومات الجديدة وكشف غموضها (المطيري وعبد العال، 2018).
- 3- تعميق المعرفة وصلقلها: يتضمن إثارة التساؤلات حول المعرفة والاستقصاء فيها (السيد، 2022).
- 4- استخدام المعرفة استخداماً ذو معنى: توظيف المعرفة واستخدامها والاستفادة منها (الجهني، 2020).
- 5- عادات العقل المنتجة: تمكين المتعلم من اكتساب قدرات عقلية تتيح له فرص التعامل مع خبرات جديدة مستقبلاً (محمد، 2023).

تحليل المحتوى:

يُعرف بأنه: "أسلوب بحثي علمي يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي والكيفي لمحتوى مضمون ظاهرة معينة والخروج باستنتاجات حولها" (طعيمة، 2004، 22).

كما يُعرف بأنه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يُمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث" (الهاشمي وعطية، 2014، 147).

ويُعرف بأنه: "أسلوب للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث (المشهداني، 2019، 136).

وفي هذه الدراسة تعرف الباحثة أسلوب تحليل المحتوى بأنه: أسلوب منهجي لتحليل مكونات المحتوى الدراسي، وبالتحديد أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي، لتحديد أنماط التضمنين ومدى توافقها مع أبعاد نموذج مارزانو للتعلم والتفكير، والمكون من سبعة أبعاد رئيسة.

النموذج:

يُعرّف بأنه: "تمثيل افتراضي يوضح ويصف ويحلل الإجراءات، مما يجعلها قابلة للفهم والتطبيق" (شحاته والنجار، 2003، 317).

نموذج مارزانو:

يُعرّف بأنه: "إطار تعليمي لتنظيم مخرجات التعلم في خمسة فئات، تمثل كل فئة نوعا من التفكير الضروري لتحقيق التعلم الفعال، ويستخدم كمرجع تطبيقي لتحليل أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي" (Marzano, 2000, P. 7).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عند كتابة الخلفية النظرية ومناقشة النتائج، كما استخدمت أسلوب تحليل المحتوى عند تحليل محتوى الكتاب، علاوة على استخدامه في كتابة الدراسات السابقة وإعداد أدوات الدراسة. وقد اختير هذا المنهج لتحقيق الربط بين النظرية والتطبيق، وتحليل الأنشطة التعليمية بدقة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

المجتمع:

جميع الأنشطة والأسئلة الواردة في كتاب اللغة الإنجليزية (4، Mega Goal3)، والذي يُدرّس في الوحدات (1-8) للصف الثاني الثانوي في المملكة العربية السعودية.

عينة الدراسة:

تم اختيار أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي للترم الأول والثاني⁽¹⁾، المطبق في الفصل الدراسي (الأول، والثاني، والثالث)، نسخة منشورة عام (2009)، وتم تعديلها في عام (2024)، والمعتمدة من قبل وزارة التعليم السعودية.

(2) اختارت الباحثة تحليل كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي للترمين الأول والثاني فقط؛ نظراً لأن التركيز على هذين الترمين والاقتصار عليهما يسمح بإجراء تحليل دقيق وعميق دون تعقيد أو تشتيت البيانات، كما أن الترمين يحتويان على مجموعة واسعة من الأنشطة، والأسئلة التي تمثل أغلب أبعاد نموذج مارزانو، والاقتصار على عينة من الكتاب يُمكن من استخلاص استنتاجات موثوقة حول التوجه العام للمنهج السعودي دون التشعب والتشتت.

جدول (1)

عدد الوحدات والصفحات الفعلية وتوزيع الأنشطة.

| الترم | الوحدة | عدد الصفحات | توزيع الأنشطة |
|---------|---------|-------------|---------------|
| الأول | الأولى | 14 | 31 |
| | الثانية | 14 | |
| | الثالثة | 14 | |
| | الرابعة | 14 | |
| الثاني | الخامسة | 10 | 29 |
| | السادسة | 14 | |
| | السابعة | 14 | |
| | الثامنة | 14 | |
| المجموع | 8 وحدات | 108 | 60 |

أدوات الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات وفق الخطوات الآتية:

أولاً: إعداد قائمة بأبعاد نموذج مارزانو الرئيسة ومؤشراته الفرعية التي تنتمي لكل بعد، وتحديد الهدف من تلك القائمة، عند بنائها اتبعت الباحثة الآتي:

أ- تم الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نموذج مارزانو، والمواقع الإلكترونية ذات الصلة، وكتاب اللغة الإنجليزية التابع لوزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.

ب- الاستفادة من الإطار النظري لهذه الدراسة، ومن مؤلفات مارزانو وآخرون.

ج- مراعاة طبيعة المجتمع السعودي وفلسفته الخاصة وحاجاته وتطلعاته.

د- صنف قائمة نموذج مارزانو بصورتها الأولية إلى خمسة أبعاد رئيسة، وكل بعد يتضمن عددًا من المؤشرات الفرعية، وعليه تم تجهيزها بغرض عرضها على المحكمين لمعرفة مدى صدقها.

هـ- التحقق من صدق القائمة، بعرضها في صورتها الأولية على عدد من المختصين في اللغة الإنجليزية والمناهج وطرائق التدريس، ومعلمين وموجهين من ذوي الخبرة للحكم على صدق ما تضمنته القائمة من حيث:

- تحديد مدى أهمية الأبعاد والمؤشرات المتضمنة في القائمة لطلبة مرحلة التعليم الثانوي، ومدى مناسبتها لمحتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية السعودي.

- إمكانية الحذف أو الإضافة أو التعديل من المفاهيم، وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض الملاحظات المقترحة، وتم الأخذ بالمؤشرات التي حصلت على الإجماع ($\leq 70\%$) فما فوق مع الأخذ بعين الاعتبار التعديلات والملاحظات والإضافات، واستبعاد المؤشرات (فئات التحليل) التي لم يوافق عليها المحكمين.

ز- الصورة النهائية للقائمة: بعد إجراء التعديلات المقترحة على ضوء آراء المحكمين تم التوصل إلى القائمة بصورتها النهائية، وقد تكونت من (39) مؤشرًا مرتبة كما جاءت في مؤلفات مارزانو؛ لتصبح القائمة بصورتها النهائية صالحة لتحليل الكتاب، وبهذا اعتمدت الباحثة في تحليل المحتوى على نموذج مارزانو لأبعاد التعلم الذي يُعد من النماذج التربوية الشاملة التي تركز على تنمية مختلف جوانب التفكير لدى المتعلمين. وبالرغم من أن النموذج الأصلي لمارزانو يتضمن خمسة أبعاد رئيسية، وهي: (الاتجاهات والإدراكات الإيجابية نحو التعلم، واكتساب وتكامل المعرفة، وتوسيع المعرفة وصلقلها، واستخدام المعرفة بشكل هادف، والعادات الذهنية المنتجة) (Marzano et al., 1992)، إلا أن الباحثة رأت - بما يتناسب مع أهداف الدراسة - تطوير النموذج ليشمل سبعة أبعاد، بإضافة كلٍ من: (الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي، والعمليات المعرفية) كبعدين مستقلين لأهمية تضمين العمليات المعرفية والاستراتيجيات فوق المعرفية كعناصر محورية في تحسين نواتج التعلم لدى الطلبة، كما أن بعض المحكمين أوصوا بإضافة هذين البعدين نظرًا لأهميتهما في تحليل الأنشطة والأسئلة، وبناءً عليه تم اعتماد التوسيع وتحديد مؤشرات كل بُعد بما يتوافق مع التصورات النظرية ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، وبهذا الإجراء أصبحت القائمة قابلة للتحويل إلى استمارة تحليل المحتوى في صورتها النهائية.

ثانيًا: إعداد استمارة تحليل المحتوى:

استخدمت هذه الدراسة الصورة النهائية لقائمة أبعاد نموذج مارزانو الرئيسة ومؤشراتها الفرعية، واشتملت على تحديد الهدف من عملية التحليل، وعينتها، ووحدة التحليل، والتسجيل وفئاته، والضوابط المراد الأخذ بها عند عملية التحليل، كما تضمنت استمارة لرصد معدلات تكرارات المفاهيم بأبعادها في محتوى الكتاب، وقد قامت الباحثة بتصميم هذه الأداة متبعة الخطوات الآتية:

أ- **تحديد الهدف من التحليل:** هدفت عملية التحليل الكشف عن مدى تضمّن محتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية لأبعاد نموذج مارزانو، ورصد المؤشرات، والتكرارات، وحساب النسب المئوية لها، والحكم على مدى توافرها في الكتاب.

ب- **تحديد فئات التحليل:** تُعتبر فئات التحليل في هذه الدراسة هي أبعاد ومؤشرات نموذج مارزانو الواردة في استمارة التحليل؛ حيث تم تقسيمها إلى سبعة أبعاد رئيسة وما تتضمنه من مؤشرات فرعية كما يوضحها جدول (2).

| المؤشر التفصيلي المنتمي إليه (فئات التحليل) | عدد المؤشرات | البعد |
|---|--------------|---|
| 1- يعكس النشاط/ السؤال وعي الطالب بخطوات تفكيره عند استخدام الجمل أو الأفعال المساعدة، أو المخادثة. | 5 | البعد الأول: الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي |
| 2- يتضمن النشاط/ السؤال تحديد الأهداف الذاتية للتعلم. | | |
| 3- يحفز النشاط/ السؤال على التخطيط أو تنظيم الأداء المعرفي. | | |
| 4- يتطلب النشاط/ السؤال مراجعة أو تقويم الأداء الذاتي. | | |
| 5- يتضمن النشاط/ السؤال مراقبة الطالب لمدى فهمه للدرس. | | |
| 1- يُظهر النشاط/ السؤال احترامًا لآراء الطالب ويعزز ثقته بنفسه. | 6 | البعد الثاني: الاتجاهات والإدراكات الإيجابية |
| 2- يُشجع النشاط/ السؤال على الانخراط في التعلم ولعب الأدوار من خلال تناول مواضيع ممتعة أو واقعية. | | |
| 3- يربط النشاط/ السؤال محتوى الدرس بخبرات الطالب الشخصية أو اهتماماته ومواقفه. | | |
| 4- يتضمن النشاط/ السؤال تعليمات واضحة تقلل من القلق أو التشتت أثناء أداء مهارة معينة. | | |
| 5- يُظهر النشاط/ السؤال قيمًا إيجابية مثل التعاون، الإصرار، أو احترام الآخر. | | |
| 6- يتضمن النشاط/ السؤال الانصات لنصوص أو محادثات وفهمها. | | |
| 1- يقدم النشاط/ السؤال مفاهيم أو معلومات جديدة تتصل بمحتوى الدرس مثل مقاطع قراءة. | 6 | البعد الثالث: اكتساب وتكامل المعرفة |
| 2- يتطلب النشاط/ السؤال من الطالب تلخيص أو إعادة صياغة المقالات أو الجمل. | | |
| 3- يطلب من الطالب الربط بين المفاهيم داخل الوحدة أو بين الوحدات. | | |
| 4- يستخدم خرائط مفاهيم أو أنشطة استدكار لبناء مخطط معرفي أثناء الإجابة عن الأسئلة أو الكتابة أو التحدث. | | |
| 5- يُظهر خطوات حياتية منظمة لاستيعاب المحتوى، مثل التكرار أو التوضيح أو التعليمات. | | |
| 6- النشاط/السؤال يتضمن جمع معلومات حول حدث أو ظاهرة تصف السلوكيات أو المفاهيم المكتسبة. | | |
| 1- النشاط/ السؤال يطلب من الطالب مقارنة أو تمييز بين مفاهيم أو وجهات نظر مختلفة. | 5 | البعد الرابع: توسيع المعرفة وصقلها |
| 2- يدفع الطالب إلى التحليل أو التصنيف أو تنظيم المعلومات أو الجمل الإخبارية. | | |
| 3- يوجه الطالب إلى القدرة على المقارنة وتبرير آرائه بأدلة أو مناقشة أفكاره نقديًا أثناء التحدث. | | |
| 4- يتطلب البحث عن حلول متعددة للمشكلة المطروحة. | | |
| 5- النشاط/السؤال يُظهر إعادة صياغة الأفكار باستخدام المفردات والمفاهيم المكتسبة من الدرس. | | |
| 1- يعرض سيناريوهات تتطلب إعادة النظر أو التفكير البديل. | 6 | |

| المؤشر التفصيلي المنتمي إليه (فئات التحليل) | عدد المؤشرات | البعد |
|---|--------------|--|
| 2- يطلب من الطالب كتابة مقال نص مثل خطاب، بريد إلكتروني، أو عرض قصة قصيرة، أو كتابة ملفه الشخصي. | | البعد الخامس: استخدام المعرفة بشكل هادف |
| 3- يتضمن النشاط/ السؤال مواقف حياتية تتطلب استخدام المهارات اللغوية (مثل مقابلة عمل، طلب معلومات). | | |
| 4- يشجع النشاط/ السؤال الطالب على عمل مشاريع مبنية على المعرفة المكتسبة من خلال التعلم التشاركي. | | |
| 5- يعرض النشاط/ السؤال مواقف حياتية تتطلب حلاً منطقيًا باستخدام المفاهيم المكتسبة التي تشجع التعلم التشاركي. | | |
| 6- يُحفز النشاط/ السؤال الطالب على التعلم التعاوني أثناء الحوار حول فكرة أو موضوع محدد ويربط القاعدة بمواقف حياتية. | | |
| 1- يتطلب النشاط/ السؤال فهم معلومات أو معان محددة وشرحها. | | |
| 2- يحفز النشاط/ السؤال على حل مشكلة أو إتخاذ قرار. | 4 | البعد السادس: العمليات المعرفية |
| 3- يركز النشاط/ السؤال على تطبيق خطوات منظمة لاستكمال الحادثة والفهم أو إيجاد الحل أو التخطيط لما سيقوم به. | | |
| 4- النشاط/ السؤال يطلب من الطالب إنتاج جمل أو فقرات توظف المعلومات المكتسبة ومهارات الكتابة، بهدف تعزيز التعبير الذاتي والتفكير النقدي. | | |
| 1- يشجع النشاط/ السؤال على الحادثة والقدرة على التواصل مع الآخرين وعدم الاستسلام في حل المهام الصعبة. | | |
| 2- يتطلب النشاط/ السؤال التخطيط المسبق أو التنظيم أثناء إنجاز المهمة والتعلم التعاوني. | 7 | البعد السابع: العادات الذهنية المنتجة |
| 3- يُحفز النشاط/ السؤال على التأمل الذاتي أو مراجعة الأخطاء. | | |
| 4- يظهر النشاط/ السؤال مرونة فكرية بتشجيع وجهات نظر متعددة أو استجابات متنوعة. | | |
| 5- يدعو النشاط/ السؤال إلى الاستقلالية وتحمل المسؤولية في التعلم. | | |
| 6- يتطلب النشاط/ السؤال توظيف المعرفة السابقة لفهم الجديدة. | | |
| 7- يشجع النشاط/ السؤال على التعبير الشفهي أو الكتابي والمناقشة لإيجاد حلول بديله. | | |
| (39) مؤشرًا | | |

وبناءً على ذلك فقد كان مجموع المؤشرات في استمارة تحليل المحتوى (39) مؤشر، وقد صممت في جدول يشمل فئات التحليل للحكم على ما يتضمنه الكتاب، ويقابلها مقياس متدرج للتحليل مكون من ثلاث أبعاد وهي:

1- البعد الأول: "يتناول بشكل صريح" بمعنى أن المحتوى يتناول مؤشرات نموذج مارزانو، وتم توضيحها، وشرحها، ومعالجتها بصورة أساسية ورئيسة؛ لإبراز توظيفها في أنشطة، وأسئلة الكتاب.

2- البعد الثاني: "يتناول بشكل ضمني" بمعنى أن المحتوى يتناول المؤشرات وأشار إليها، وذكرها فقط ضمناً دون شرحها، أو توضيحها، أو معالجتها بصورة واضحة وأساسية.

3- البعد الثالث: "لا يتناول" بمعنى أن المحتوى لم يعالج تلك المؤشرات أو يوضحها أو يشير إليها مطلقاً.

4- تحديد وحدة التحليل: هناك عدة أنواع لوحدة التحليل منها: الكلمة، والجمله، والفقرة، والموضوع، والشخصية، ومقياس المساحة، والزمن وغيرها (طعيمه، 2004، ص.255)، وقد تم اختيار (الجمله، والفكرة) كوحدة تحليل في هذه الدراسة لان الأنشطة، والأسئلة تكتب على هيئة جمل أو فكر، وهي الوحدة التي يظهر من خلالها التكرارات للمؤشرات المتضمنة في فئات التحليل، ولكي تتم عملية التحليل بشكل جيد، تم اعتماد الضوابط التي تحكم هذه العملية، وهي كالتالي:

- تم التحليل في إطار المحتوى العلمي لأنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية بالمملكة العربية السعودية للترم الأول والثاني.
- تم استخدام استمارة لرصد النتائج، وتكرار كل فئة من فئات التحليل وهي: (أبعاد نموذج مارزانو، ومؤشراتها الفرعية).
- ز- ثبات أداة التحليل: ويقصد بالثبات هو الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستخدام نفس الأداة في نفس الظروف، وللتأكد من ثبات التحليل قامت الباحثة بحساب معامل ثبات تحليل المحتوى من خلال طريقتين:
- طريقة ثبات الاتساق عبر الأفراد: حيث قامت الباحثة مع محلل آخر، بعد تدريبه على عملية التحليل، بحساب معامل الثبات من خلال معادلة هولستي، وللتأكد من ثبات عملية التحليل قامت الباحثة مع زميل آخر بتحليل عينة من وحدات كتاب اللغة الإنجليزية، حيث تم تحليل أنشطة وأسئلة الوحدات كاملة، وحساب معامل الثبات بين التحليلين وفق معادلة الثبات لهولستي (الهاشمي، وعطبة، 2014، ص.225-227)

$$CR = \frac{2M}{NI + N2} \times 100$$

حيث تمثل: عدد الفئات التي تم الاتفاق عليها بين الباحث وباحث آخر، حيث NI مجموع الفئات التي حللها الباحث الأول، و N2 مجموع الفئات التي حللها الباحث الثاني، وجدول (2) يوضح عدد فئات التحليل، وعدد نقاط الاتفاق بين تحليل الباحثة ومحلل آخر.

جدول (3)

تحديد معامل ثبات التحليل باستخدام معادلة هولستي.

| فئات التحليل/ المؤشرات الكلية | التحليل للباحثة | التحليل لباحث آخر | معامل الاتساق | نسبة الاتفاق بين التحليلين |
|-------------------------------|-----------------|-------------------|---------------|----------------------------|
| 39 | 37 | 34 | 0.96 | 96% |

من الجدول (3) يتضح أن عدد المؤشرات (39) مؤشر، وأن مجموع الفئات التي أتفقت بها الباحثة مع زميلتها كان مساوياً (34) مؤشر؛ بينما عدد المؤشرات التي لم يتفقوا عليها كان مساوياً (3)، وبتطبيق هذه الأرقام على معادلة هولستي السابقة فإن معامل الثبات يكون مساوياً (0.96) كالتالي:

$$CR = \frac{2*34}{34+37} \times 100$$

وهي نسبة مناسبة تدل على ثبات التحليل.

- طريقة ثبات الاتساق عبر الزمن: وهو قيام الباحثة نفسها بالتحليل مرتين بفواصل زمني بينهما، حيث قامت الباحثة بتحليل نفس الوحدة المختارة وبعد فترة زمنية مدتها شهر باستخدام نفس الأداة ونفس الظروف متخذة (الجملة، والفكرة) كوحدة تحليل وتم حساب معامل الثبات بين التحليلين وفق معادلة هولستي، كما يوضحه جدول (4).

جدول (4)

حساب معامل ثبات أداة التحليل عبر الزمن باستخدام معادلة هولستي.

| فئات التحليل | التحليل الأول | التحليل الثاني بفارق زمني | معامل الاتساق | نسبة الاتفاق بين التحليلين |
|--------------|---------------|---------------------------|---------------|----------------------------|
| 39 | 37 | 39 | 0.97 | 97% |

من الجدول يتضح أن عدد المؤشرات (39) مؤشر، وأن مجموع الفئات التي انفقت بها الباحثة مع نفسها كان مساوياً (37) مؤشر؛ بينما عدد المؤشرات التي لم يتفقوا عليها كان مساوياً (2)، وتطبيق هذه الأرقام على معادلة هولستي السابقة فإن معامل الثبات يكون مساوياً (0.97) كالتالي:

$$CR = \frac{2 * 37}{37 + 39} \times 100$$

وهي نسبة مناسبة تدل على ثبات التحليل.

ويمكن حساب المتوسط لمعامل الثبات على النحو الآتي:

$$0.97 = \frac{0.96 + 0.97}{2} = \text{متوسط معامل الثبات}$$

وبعد حساب المتوسط لمعامل الثبات اصبح 0.97 والذي يعبر عن معامل ثبات مناسب يطمئن الباحثة لاستخدام استمارة تحليل المحتوى، وبذلك أصبحت أداة الدراسة تتصف بالصدق والثبات وجاهزة للبدء بتحليل كتاب الإنجليزي للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية.
ثالثاً: إجراءات تطبيق أداة الدراسة (استمارة تحليل المحتوى):

- على ضوء الإجراءات السابقة وبعد التوصل إلى استمارة تحليل المحتوى بصورتها النهائية والتأكد من صدقها، وثباتها؛ قامت الباحثة بتحليل أنشطة، وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية (عينة الدراسة) وفق الخطوات الآتية:
- الحصول على الطبعة المقررة على الطلبة في العام الدراسي (2024-2025م).
- قراءة ودراسة (استمارة تحليل المحتوى) عدة مرات.
- قراءة أولية كاملة لكل وحدة من وحدات الكتاب للتعرف طبيعة الأنشطة، والأسئلة الواردة في محتواه والمؤشر الذي ينتمي إلى هذه النشاط أو السؤال بدقة وعمق.
- وضع عدد التكرارات ونسبتها المئوية في المكان المناسب داخل استمارة تحليل المحتوى.

- تفرغ نتائج التحليل بحساب مجموع تكرارات التناول بشكل صريح أو ضمني، ومجموع تكرارات ما لم يتناول، وحساب النسبة المئوية.

- استخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها والتعليق عليها.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المناسبة في الدراسة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات التي جمعتها وهي: النسب المئوية وتكراراتها لحساب مدى توافر أبعاد نموذج مارزانو في محتوى أنشطة، وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها ومناقشتها: والذي ينص على: ما أبعاد نموذج مارزانو التي ينبغي أن تتوفر في أنشطة، وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية؟ وقد تمت الإجابة عنه في إجراءات الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها ومناقشتها:

والذي ينص على: ما مدى تناول أنشطة، وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية لأبعاد نموذج مارزانو؟ للإجابة عنه قامت الباحثة بتحليل كتاب اللغة الإنجليزية الترم الأول، والثاني على ضوء الأبعاد الواردة في استمارة التحليل؛ والتعرف على المؤشرات التي تنتمي إليها، وكانت النتائج كما في الجدول (4). جدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمدى تناول محتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي الترم الأول، والثاني لأبعاد نموذج مارزانو إجمالاً.

| % | المجموع الكلي | نسبة عدم تناول | | نسبة تناول كتاب الترم الأول والثاني لأبعاد مارزانو | | | | العدد الكلي لمؤشرات أبعاد نموذج مارزانو التي تضمنتها استمارة (أداة التحليل) | الكتب | | |
|-----|---------------|----------------|----|--|---------|-------|---|---|-------|-------------------|---|
| | | لا يتناول | ت | % | المجموع | صريح | | | | ضمني | |
| | | | | | | % | ت | | | % | ت |
| 100 | 39 | 10.26 | 4 | 89.74 | 35 | 10.26 | 4 | 79.48 | 31 | كتاب الترم الأول | |
| 100 | 39 | 25.64 | 10 | 74.35 | 29 | 0 | 0 | 74.35 | 29 | كتاب الترم الثاني | |
| 100 | 78 | 17.95 | 14 | 82.05 | 64 | 5.13 | 4 | 76.92 | 60 | المجموع | |

يتضح من الجدول (5) أن مجموع عدد المؤشرات المتوفرة بشكل صريح وضمني في محتوى كتاب الترم الأول ولكل بعد من أبعاد نموذج مارزانو (35) مؤشرًا بنسبة (89.74%) ومجموع عدد المؤشرات غير المتوفرة في محتوى كتاب الترم الأول لكل بعد من أبعاد نموذج مارزانو (4) مؤشرات بنسبة (10.26%)، وكذلك مجموع عدد المؤشرات المتوفرة بشكل صريح وضمني في محتوى كتاب الترم الثاني لكل بعد من أبعاد نموذج مارزانو (29) مؤشرًا

بنسبة (74.35%)، وأخيراً مجموع عدد المؤشرات غير المتوفرة في محتوى كتاب الترم الثاني لكل بعد من أبعاد نموذج مارزانو (10) مؤشرات بنسبة (25.64%).

كما أن محتوى أنشطة وأسئلة كتاب الترم الأول احتوى على (39) مؤشرًا من مؤشرات أبعاد نموذج مارزانو، وقد جاء معظمها متوافقًا بشكل صريح بنسبة (79.48%)، في حين بلغت مؤشرات التوافر الضمني (4) مؤشرات بنسبة (10.26%)، بينما لم يتناول بلغت عدد مؤشراتهما (4) مؤشرات بنسبة (10.25%) من المؤشرات، أما أنشطة وأسئلة كتاب الترم الثاني فقد تضمن (29) مؤشرًا متوافقًا بشكل صريح بنسبة (74.35%)، ولم يتضمن أي مؤشر بشكل ضمني (0%)، بينما غاب عنه (10) مؤشرات بنسبة (25.64%).

وعند جمع نتائج الكتابين معًا، نجد أن المجموع الكلي للمؤشرات المتوفرة صراحةً وضمنيًا بلغ (64) مؤشرًا، أي بنسبة (82.05%) من إجمالي مؤشرات نموذج مارزانو، بينما بلغت المؤشرات غير المتوفرة (14) مؤشرات بنسبة (17.95%).

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى عدد من الأسباب، أبرزها: قوة المنهج وتكامل بنائه؛ حيث يتضح من خلال نتائج التحليل أن مؤلفي ومخططي مناهج اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية أولوا عناية كبيرة بتضمين مؤشرات نموذج مارزانو؛ وذلك لضمان تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلبة بشكل مباشر وواضح، وأن ارتفاع نسبة التوافر الصريح خاصة في كتاب الترم الأول كان بتغطية إجمالية بلغت (82.05%)؛ وهذا يعكس التركيز على التوافر الصريح اتجاهها مقصودًا نحو الوضوح في التوجيه عند واضعي المنهج نحو المهام والأنشطة التي تُثمي عدد من المهارات مادة اللغة الإنجليزية، بدلاً من الاعتماد على الاستنباط الضمني، ولوحظ أن الترم الأول سجل تفوقاً ملحوظاً بنسبة 89.74% مقارنة بـ 74.36% للترم الثاني، بفارق 15.38 نقطة مئوية" وهو ما قد يُعزى إلى طبيعة وحداته ومضامينه التي ركزت أكثر على تقديم مهارات ومعارف بطريقة مباشرة على الرغم من ارتفاع نسب التوافر، إلا أن هناك بعض المؤشرات غير المتناولة وبنسبة بلغت (25.64%)، مما قد يشير إلى حاجة المنهج لمراجعة بعض الأبعاد التي لم تُغطَّ بشكل كافٍ، خصوصاً في الترم الثاني أو أن تلك المؤشرات قد تم تناولها في كتب أخرى. وهذا ما أشار إليه مارزانو (2001) في نمودجه الذي أكد على ضرورة تنمية التفكير فوق المعرفي وتكامل المعرفة بشكل صريح داخل المقررات الدراسية لضمان فاعلية عمليات التعلم.

وأكدت على ذلك دراسة الغامدي والبرويدي (2020) بأن وضوح الأنشطة وصراحتها في ضوء نموذج مارزانو، ووضوح المؤشرات يسهل على المعلم، والطالب تحقيق الأهداف.

وعليه يمكن القول أن: هذه النتائج تؤكد أن مناهج اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تتسم بالقوة والتوازن، حيث حرص المؤلفون والمخططون على تضمين مؤشرات نموذج مارزانو بشكل واضح ومباشر، غير أن الحاجة ما تزال قائمة لتعزيز التناول أو التوافر بشكل أعمق مما هو عليه الآن، وتقليص الفجوات

في بعض الأبعاد، بما يُسهم في تحقيق التكامل والشمولية في تنمية جميع مهارات اللغة لدى الطلبة (الاستماع، والقراءة والكتابة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها ومناقشتها:

والذي نص على: "ما أكثر أبعاد نموذج مارزانو شيوعاً في أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي للترم الأول والثاني بالمملكة العربية السعودية؟، وللإجابة عنه قامت الباحثة باستخلاص النتائج وفق تحليل أنشطة وأسئلة محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي الترم الأول لأبعاد نموذج مارزانو، وتوضيح النتائج التي تم التوصل إليها كما في الجدول (6).

أ. بالنسبة لمحتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية الترم الأول.

جدول (6)

التكرارات والنسب المئوية التفصيلية لمدى تناول محتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي الترم الأول لأبعاد نموذج مارزانو

| النسبة المئوية | الاجموع | نوع التوافر | | | | | | عدد المؤشرات | البعد |
|----------------|---------|-------------|---|---------|---|-----------|----|--------------|--------------------------------|
| | | لا يتوافر | | ضمني | | صريح | | | |
| | | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 12.82 % | 5 | 0 % | 0 | 0 % | 0 | 100 % | 5 | 5 | الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي |
| 12.38 % | 6 | 0 % | 0 | 0 % | 0 | 100 % | 6 | 6 | الاتجاهات والإدراكات الإيجابية |
| 10.25 % | 4 | 33.33 | 2 | 0 % | 0 | 66.66 % | 4 | 6 | اكتساب وتكامل المعرفة |
| 7.69 % | 3 | 40 % | 2 | 0 % | 0 | 60 % | 3 | 5 | توسيع المعرفة وصلفها |
| 12.38 % | 6 | 0 % | 0 | 16.66 % | 1 | 83.330 % | 5 | 6 | استخدام المعرفة بشكل هادف |
| 10.25 % | 4 | 0 % | 0 | 0 % | 0 | 100 % | 4 | 4 | العمليات المعرفية |
| 17.94 % | 7 | 0 % | 0 | 42.85 % | 3 | 57.14 0 % | 4 | 7 | العادات الذهنية المنتجة |
| 89.74 % | 35 | 10.25 % | 4 | 10.25 % | 4 | 79.48 0 % | 31 | 39 | الاجموع الكلي |

يوضح جدول (6) أن محتوى الكتاب للترم الأول قد تناول مؤشرات أبعاد نموذج مارزانو بشكل متفاوت، حيث أن المؤشرات المتوافرة صراحةً شكّلت النسبة الأكبر بواقع (31 مؤشراً) أي ما نسبته (79.48%) من مجموع المؤشرات، بينما بلغت المؤشرات الضمنية (4 مؤشرات) بنسبة (10.25%)، أما المؤشرات غير المتوافرة فبلغت (4 مؤشرات) بنسبة (10.25%)، وعلى مستوى الأبعاد فإن:

- أظهر البعد الأول (الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي) والبعد الثاني (الاتجاهات والإدراكات الإيجابية) والبعد السادس (العمليات المعرفية) تركيزاً كاملاً على التوافر الصريح بنسبة (100%).

- جاء البعد الخامس (استخدام المعرفة بشكل هادف) بنسبة صريح مرتفعة بلغت (83.33%) مع نسبة ضمنية بلغت (16.66%).
- في حين كان البعد الثالث (اكتساب وتكامل المعرفة) والبعد الرابع (توسيع المعرفة وصقلها) الأقل من حيث التوافر الصريح، حيث ظهرت نسب (66.66% و 60%) على التوالي مع نسب مرتفعة لعدم التوافر (33.33% و 40%).
- أما البعد السابع (العادات الذهنية المنتجة) فقد تميز بتوازن نسبي بين التوافر الصريح بلغت (57.14%) والتوافر الضمني بلغت (42.85%).

وبشكل عام، يوضح ذلك أن كتاب اللغة الإنجليزية الترم الأول يميل إلى تقديم مؤشرات الأبعاد بشكل صريح مباشر أكثر من التناول الضمني، بينما لا تزال هناك فجوات محدودة في بعض الأبعاد (الثالث، والرابع بشكل خاص) بحاجة إلى تعزيز أكبر لتغطية جميع المؤشرات المستهدفة، ويمكن تفسير هذه النتائج بعدة أسباب من أبرزها طبيعة المحتوى، وأهدافه التعليمية التي ركزت على تقديم المعارف والمهارات بشكل مباشر وواضح، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع نسبة المؤشرات الصريحة، كما أن اعتماد بعض الأنشطة على الاستنتاج والتفكير غير المباشر أسهم في ظهور المؤشرات الضمنية، ولا سيما في البعد السابع المتعلق بالعادات الذهنية المنتجة؛ مما يُظهر وعياً تربوياً يشجّع على التمثّل الذاتي والتأمل، ويُعزى التفاوت بين الأبعاد إلى ضعف الحضور في بُعدي اكتساب وتكامل المعرفة وتوسيعها وصقلها مقابل التركيز الأكبر على الأبعاد المرتبطة بالعمليات المعرفية والتفكير فوق المعرفي وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم، وهي أبعاد أكثر التصاقاً بأهداف المقرر، كما أن اعتماد المنهج على أساليب التقييم المباشر للمهارات والمفاهيم أسهم في الحد من فرص ظهور المؤشرات الضمنية أو غير المتوافرة، إذ يفضل واضعو المنهج أن تكون الأنشطة قابلة للقياس والتقييم بسهولة، ويضاف إلى ذلك أن طبيعة المرحلة الدراسية قد دفعت إلى الميل نحو التبسيط والوضوح، وهو ما يفسر بدوره الحضور القوي للتناول الصريح على حساب الضمني، كما يمكن إرجاع هذه النتائج إلى أن المنهج محل التحليل يتصف بدرجة عالية من القوة والوضوح، إذ حرص مخططي ومؤلفي المناهج على تضمين أنشطة وأسئلة وتمارين وتدريبات لغوية تتوافق مع الأهداف العامة للتعلم وتخدم مهارات التفكير العليا، مع مراعاة التوازن بين الجانب المعرفي والوجداني. ويظهر ذلك في التركيز الكبير على الأبعاد التي تُعد أساساً لبناء مهارات التفكير الناقد والإبداعي، والبناء اللغوي وهو ما يعكس وعي القائمين على إعداد المنهج بأهمية تفعيل دور المتعلم ليكون مشاركاً فاعلاً في القراءة والتواصل والمحادثة لا متلقٍ سلبي فقط، كذلك فإن ارتفاع نسبة المؤشرات الصريحة يعكس دقة المخططين في تصميم المحتوى بطريقة منظمة، بحيث تكون مؤشرات الأداء التعليمية واضحة للمعلمين والمتعلمين، مما يعزز من إمكانية تقويمها ومتابعتها، إن التفاوت في التغطية بين الأبعاد- مثل ضعف التناول الصريح لمؤشرات "اكتساب وتكامل المعرفة" و"توسيع المعرفة وصقلها"- قد يعكس وعي المخططين بضرورة ترك مساحة لإثراء المعلم داخل الفصل، مما يتيح للمعلمين إثراء المحتوى وفقاً لسياقهم

واحتياجات طلبتهم، أو لممارسة دوره في الإثراء والتوسع وفق ظروف البيئة التعليمية ومتطلباتها، ما يدعم التوازن بين التوجيه والتعلم الاستكشافي داخل الصف.

وعليه يمكن القول: أن المنهج السعودي للغة الإنجليزية أظهر قوة في بعض المؤشرات ونقاط ضعف في مؤشرات أخرى ولكنها قليلة مما يعكس اهتمام الحكومة التعليمية السعودية في إعداد محتوى يشجّع التفكير، ويوازن بين الأنشطة المباشرة والضمنية، ويمنح المعلمين المرونة للتخصيص داخل الصف حسب السياق التعليمي المطلوب.

كما يُعزى ظهور بعض المؤشرات ضمنياً - لا سيما في مجال العادات الذهنية المنتجة- إلى حرص المنهج على تضمين فرص للتفكير النقدي والتحفيز الذاتي بعيداً عن التوجيه المباشر، مما يُظهر وعياً تربوياً يشجّع على التمثّل الذاتي والتأمل، وبالنسبة لأوجه التفاوت بين الأبعاد، مثل: ضعف التغطية في أبعاد "اكتساب وتكامل المعرفة" و"توسيع المعرفة وصلفها"، فإن ذلك قد يُفسر بكون المنهج فتح مجالاً لتدخل المعلم في إثراء هذه الجوانب داخل الفصل بما يتناسب مع الاحتياجات السياقية للدراسة.

ب. بالنسبة لمحتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية الترم الثاني، تم التوصل إلى النتائج كما هي موضحة في الجدول (7).

جدول (7) النسبة العامة لمدى تناول محتوى أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي الترم الثاني لأبعاد نموذج مارزانو

| النسبة المئوية | المجموع | نوع التوافر | | | | | | عدد المؤشرات | البعد |
|----------------|---------|-------------|----|------|---|--------|----|--------------|--------------------------------|
| | | لا يتوافر | | ضمني | | صريح | | | |
| | | % | ت | % | ت | % | ت | | |
| 7.69% | 3 | 40% | 2 | 0 | 0 | 60% | 3 | 5 | الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي |
| 10.25% | 4 | 33.33% | 2 | 0 | 0 | 66.66% | 4 | 6 | الاتجاهات والإدراكات الإيجابية |
| 12.82% | 5 | 16.66% | 1 | 0 | 0 | 83.33% | 5 | 6 | اكتساب وتكامل المعرفة |
| 7.69% | 3 | 40% | 2 | 0 | 0 | 60% | 3 | 5 | توسيع المعرفة وصلفها |
| 15.38% | 6 | 0% | 0 | 0 | 0 | 100% | 6 | 6 | استخدام المعرفة بشكل هادف |
| 7.69% | 3 | 25% | 1 | 0 | 0 | 75% | 3 | 4 | العمليات المعرفية |
| 12.82% | 5 | 28.57% | 2 | 0 | 0 | 71.42% | 5 | 7 | العادات الذهنية المنتجة |
| 74.35% | 29 | 25.64% | 10 | 0 | 0 | 74.35% | 29 | 39 | المجموع الكلي |

تُظهر النتائج في الجدول (7) أن البُعد الثالث (اكتساب وتكامل المعرفة) قد حصل على النسبة الأكبر للتوافر الصريح بنسبة (83.33%)، يليه البعد السادس (العمليات المعرفية) بنسبة (75%)، ثم يليه البعد السابع (العادات الذهنية) بنسبة (71.42%)، ويليه البعد الخامس (استخدام المعرفة بشكل هادف) بنسبة (100%) ويليه البُعد الثاني (الاتجاهات والإدراكات الإيجابية) بنسبة (66.66%) وأخيراً تساوى البُعد الأول (التفكير فوق المعرفي) بنسبة (60%) مع البعد الرابع (توسيع المعرفة وصلقلها)، مما يشير إلى تركيز المنهج على تعزيز مهارات التفكير النقدي والتطبيق العملي للمعرفة.

أما بالنسبة لعدم التوافر سجل البُعد الرابع (توسيع المعرفة وصلقلها) بنسبة (40%)، وقد تساوى مع البعد الأول (الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي)، ويليه البعد الثالث (اكتساب وتكامل المعرفة) بنسبة بلغت (33.33%)، أما البُعد الخامس (استخدام المعرفة بشكل هادف) لم يسجل أي نسبة (0%)، مما يشير إلى وجود فجوات في تضمين هذه الأبعاد في المحتوى لأنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية الترم الثاني. ويُعزى التركيز على التفكير فوق المعرفي إلى أهمية تطوير وعي الطلبة بعملياتهم الفكرية، مما يساهم في تحسين استراتيجيات التعلم الذاتي.

من جهة أخرى، يُلاحظ غياب تناول الضمني لمفاهيم التفكير النقدي في المحتوى، مما قد يُشير إلى الحاجة إلى دمج هذه المفاهيم بشكل غير مباشر لتعزيز فعالية التعلم، كما أن الفجوات في تضمين بعض الأبعاد قد تُعزى إلى تحديات في تصميم المناهج أو نقص في الموارد التعليمية، وتأسيساً عليه أظهرت النتائج أن أكثر الأبعاد شيوعاً في أنشطة وأسئلة كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني الثانوي هي على التوالي:

1- العمليات المعرفية (Thinking Processes) سجلت في الترم الأول نسبة توافر (100%)، لكن بعدد (4) فقط من المؤشرات الإجمالية. عند احتساب الصريح والضمني معاً، مما يدل على تركيز الكتاب على تنمية مهارات التفكير وفهم المعلومات وربطها بالمفاهيم.

2- يليه استخدام المعرفة بشكل هادف (Using Knowledge Meaningfully) بنسبة عالية في الترم الأول والثاني، حيث بلغ عدد المؤشرات الصريحة (5) مؤشرات بنسبة (83.330%) في الترم الأول وفي الترم الثاني 6 مؤشرات صريحة بنسبة (100%)، ما يعكس حرص المنهج على توظيف المعرفة المكتسبة في سياقات حياتية ونصوص تطبيقية.

3- كما لوحظ أن أبعاد التفكير فوق المعرفي (Metacognition) والعادات الذهنية المنتجة (Productive Habits of Mind) تكررت بشكل واضح في كلا الترمين، ما يشير إلى دعم المنهج للقدرة على التخطيط والتنظيم الذاتي والمراجعة الذاتية، وكذلك تعزيز المرونة الفكرية والتحمل والإصرار في أداء المهام.

أما بالنسبة للأبعاد الأقل تكراراً، فهي: توسيع المعرفة وصلقلها (Extending and Refining Knowledge) في بعض الأنشطة، حيث كانت نسبة التكرار أقل نسبياً مقارنة بالأبعاد الأخرى، مما قد يشير

إلى أن المنهج ركز أكثر على التطبيق العملي للمعرفة وتنمية العمليات المعرفية لدى الطلبة أكثر من التركيز على مقارنة المفاهيم أو بناء الخرائط المعرفية بشكل صريح.

ويمكن عزو شيوع أبعاد العمليات المعرفية واستخدام المعرفة بشكل هادف في محتوى الكتاب إلى عدة أسباب: - المنهج السعودي في اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية يتميز بالوضوح وأظهر نقاط قوة في جوانب معينة وضعفًا في مؤشرات أخرى. حيث يحرص مؤلفوه ومخططوه على تصميم أنشطة وأسئلة تشجع الطلبة على التفكير النقدي، وحل المشكلات، وإنتاج نصوص وتطبيقات حياتية باللغة الإنجليزية. - هذا التكرار يعكس الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا وربط المعرفة بالمواقف الواقعية، وهو ما أكدت عليه الدراسات التربوية الحديثة في المملكة، مثل دراسة القحطاني (2020) التي أوصت بتضمين استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في المناهج لتقوية التأمل الذاتي لدى الطلبة. - كما يشير الإطار النظري لنموذج مارزانو (Marzano, 2001) إلى أهمية تكامل العمليات المعرفية مع استخدام المعرفة بشكل هادف لتحقيق تعلم فعال ومستدام، وهو ما يظهر جليًا في الأنشطة المصممة في كتاب اللغة الإنجليزية.

وهذا ما ذهبت إليه دراسة الشميمري والحري (2024) حول وجود بعض القصور في محتوى كتب "Mega Goal"، خصوصًا الحاجة لزيادة تنوع الأنشطة وتوسيعها لتغطية مهارات أوسع، ودراسة الطراونة والطويسي (2024) التي أظهرت أن الأنظمة التعليمية وفق نموذج مارزانو في بعض الجوانب تتفوق، حيث أوضحت هذه الدراسات أن مناهج اللغة الإنجليزية ركزت على تطوير مهارات التفكير، وتنظيم الأداء الذاتي، وتحفيز التعلم التعاوني (التشاركي) لدى الطلبة، ما يدعم تفسير لارتفاع نسبة شيوع أبعاد العمليات المعرفية واستخدام المعرفة بشكل هادف؛ كما أن المنهج من خلال تصميمه الدقيق والمنظم يسمح بتوظيف المعرفة السابقة للطلبة وربطها بالتجارب الحياتية، مما يعزز من فعالية التعلم ويحقق أهداف التعليم الحديث في المملكة العربية السعودية. وبهذه الخطوات تكون الباحثة قد اجابة عن أسئلة الدراسة.

توصيات الدراسة:

بناءً على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- 1- إدراج أنشطة وأسئلة تعزز التفكير فوق المعرفي والعادات الذهنية المنتجة بشكل أكثر تعمقًا وتنوعًا، لتشجيع الطلبة على التفكير الذاتي وتنمية المخاطبة اللغوية.
- 2- تحسين تغطية الأبعاد التي سجلت نسبيًا متدنية، وهي "العادات الذهنية المنتجة" في الترم الأول، و "الاستبطان/ التفكير فوق المعرفي"، و "توسيع المعرفة وصلقلها" في الترم الثاني، من خلال إثراء المحتوى بأنشطة تتطلب المقارنة، التصنيف، وربط المفاهيم بين الوحدات.

3- دمج أنشطة وأسئلة تعتمد على حل المشكلات، والتفاعل التعاوني، وإنتاج نصوص تطبيقية تنمي مهارات الحوار، والتحدث، والاستماع، والقراءة، والتخاطب مع الآخرين، وتحليل مواقف حياتية، لتعزيز الاستخدام الهادف للمعرفة وربطها بالواقع.

4- توفير برامج تدريبية للقائمين على تدريس اللغة الإنجليزية لتعميق فهمهم لأبعاد نموذج مارزانو، وكيفية دمجها بفعالية داخل الصف لتعزيز التفكير النقدي لدى الطلبة.

5- الحفاظ على الوضوح والاستمرارية في تصميم الكتب مع توفير مرونة للمعلمين لتخصيص الأنشطة حسب احتياجات الطلبة، والحرص على تغطية متوازنة لجميع أبعاد النموذج.

مقترحات الدراسة:

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة الآتي:

- 1- تحليل جميع كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد نموذج مارزانو لتحديد نقاط القوة والفتوحات في التغطية، وضمان شمولية تنمية مهارات التفكير العليا وأبعاد التعلم.
- 2- تشجيع الدراسات المستقبلية على استكشاف العلاقة بين أبعاد نموذج مارزانو وأداء الطلبة في القراءة، الكتابة، والاستماع، لتوفير بيانات دعم إضافية لتحسين تصميم المناهج مستقبلاً.
- 3- إجراء دراسة تحليلية تقييمية شاملة، لكتب المرحلة الثانوية وفق نموذج مارزانو لتحديد مواطن القوة وتعزيزها، ومواطن الضعف والعمل على إيجاد حل لها.

المراجع:

- إبراهيم، رشاد عبد الوكيل المغازي. (2019). فاعلية نموذج التعلم لمارزانو في تنمية مهارات إدارة الأعمال لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية. *مجلة كلية التربية، 75*(3)، 316-335.
- <http://search.mandumah.com/Record/1119234>
- البعلي، إبراهيم عبد العزيز. (2003). فاعلية استخدام نموذج مارزانو الأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة التربية العلمية 6*(1) 65-91.
- الجهني، منصور مصلح. (2020). أثر استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. *المجلة التربوية، 3*(78)، 1-35.
- ديب، محمد ممتاز سليمان. (2018). *فاعلية برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في التحصيل الدراسي لمادة الكيمياء لدى طلاب كلية العلوم بجامعة دمشق [رسالة دكتوراه غير منشورة]*، كلية التربية، جامعة دمشق.

السيد، عبد القادر محمد. (2022). أثر استخدام نموذج مارزانو في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو المادة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، 3*(255)، 3-25.

- شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، مصر، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
- صالح، ابتكار أحمد قائد. (2018). دراسة تحليلية لمحتوى كتب العلوم في الجمهورية اليمنية في ضوء المهارات العقلية لنموذج مارزانو، مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، (2)، 54-83.
- طعيمة، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته (ط.2)، القاهرة، مصر، الفكر العربي للنشر والتوزيع.
- البيدي، سمير عبد الرسول. (2022). أنماط التعليم الجديد والتعليم التقليدي: دراسة مقارنة. مجلة كلية التربية، (1)، 279-293. <http://search.mandumah.com/Record/1276349>
- العدل، عادل محمد محمود، والعدل، إبراهيم محمد محمود. (2019). فعالية نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية التفكير الابتكاري والحل الإبداعي للمشكلات. دراسات تربوية ونفسية، (102)، 1-42. <http://search.mandumah.com/Record/952850>
- عيدة، بنت مالح بن طويق الرشيد، والمطيري، دلال بنت ذياب بن شباب (2024). تقييم محتوى كتاب اللغة الإنجليزية للصف الثاني ثانوي في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين الواردة في وثيقة الإطار الوطني لمعايير مناهج التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والدراسات الانسانية، جامعة تعز، اليمن، (40)، 438-461.
- الغامدي، بدرية فهد، والبرويدي، إيمان سعيد. (2020). دليل مقترح في ضوء نموذج مارزانو لأبعاد التعلم لتعليم وحدة "العالم العربي والإسلامي" لطالبات الصف الثاني المتوسط بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(37).
- فتح الله، مندور عبد السلام. (2011). فعالية نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية الاستيعاب المفاهيمي في العلوم وعادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية - كلية التربية - جامعة كفر الشيخ، 25(98)، 145-199.
- القري، صالح بن سالم 2019/02/18 دراسات تطوير المناهج الدراسية في المملكة العربية السعودية متاح على الرابط: <https://www.new-educ.com>
- كحول، شفيقة، وغربي، صباح. (2018). مقاربات نظرية حول طرق تدريس اللغات الأجنبية اللغة الإنجليزية أنموذجاً - دفا تر مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة، (20)، 36-54.
- محمد، معتز أحمد إبراهيم. (2023). تنظيم محتوى الرياضيات بالصف السادس الابتدائي في ضوء نموذج مارزانو وأثره في تنمية البراعة الرياضية لدى التلاميذ. مجلة التربية، 42(197)، 4-26. <http://search.mandumah.com/Record/1376560>
- المشهداني، سعد سلمان. (2019). منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المطيري، منى خالد محمد، وعبدالعال، محسن حامد فراج. (2018). فاعلية تدريس الأحياء باستخدام خرائط التفكير في تنمية المهارات المتضمنة بالبعد الثالث لمارزانو والميل نحو المادة لدى طالبات الصف الثاني

الثانوي [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم، بريدة.

<http://search.mandumah.com/Record/919813>

المناعة، إبراهيم علي، والكيلاني، أحمد محي الدين. (2018). أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 45(2)، 172-186.

الهاشمي، عبدالرحمن، عطية، محسن علي (2014). تحليل مضمون المناهج الدراسية. (ط2)، دار صفاء للنشر والتوزيع: عمان، الأردن.

وثيقة رؤية المملكة 2030. (2016). في رؤية المملكة العربية السعودية 2030.

Alshumaimeri, Y., & Alharbi, T. (2024). *English textbook evaluation: A Saudi EFL teacher's perspective*. *Frontiers in Education*, 9, Article 1479735. <https://doi.org/>

Al-Tarawneh, S. M., & Al-Tweissi, A. I. (2024). The effect of using Marzano model and Renzulli learning system on developing critical thinking of 10th graders in Jordan in writing composition of English. *Jordanian Education Journal* (Supplement 1), 9(2), Article 681. <https://doi.org/>

Learning Sciences Marzano Center. (2013, April). *Developing a passion for professional teaching: The Marzano teacher evaluation model*. Learning Sciences International.

Marzano, Robert J. (1998). *What are the general skills of thinking and how do you teach them?*, Clearing House ,V(71) , N(5).

Marzano and others (1990). *Dimensions of Learning –Anintegrative instructional framework*, Association for supervision and curriculum development, Virginia, 0U.S. Alexandria.

Marzano and others. (1988). *Dimensions of thinking*, Aframework for curriculum and instruction, Association for supervision and curriculum development, Virginia, U.S., Alexandria.

Marzano, R. J. (1992). *A different kind of classroom: Teaching with dimensions of learning*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

- Marzano, R. J. (2001). *Classroom instruction that works: Research-based strategies for increasing student achievement*. ASCD. <https://www.3plearning.com/strategies-robort-j-marzano/>
- Marzano, R. J., Pickering, D. J., & McTighe, J. (1993). *Assessing Student Outcomes: Performance Assessment Using the Dimensions of Learning Model*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD)
- Sangeetha, T. (2025). Integrating Thinking Skills in the Curricular Framework of Higher Education. In: Mekala, S., Shabitha, M.P. (eds) *Thinking Skills in Higher Education*. Springer, Singapore. https://doi.org/10.1007/978-981-96-5600-4_1
- Thompson, M. (1999). An Evaluation of the Implementation of The Dimensions of Learning Program in an Australian Independent Boys School. *International Education Journal*. 1(1), 45-60.
- Yaacob, A., Shapii, A., Alobaisy, A. S., Al-Rahmi, W. M., Al-Dheleai, Y. M., Yahaya, N., & Alamri, M. M. (2019). *Vocabulary learning strategies through secondary students at Saudi School in Malaysia*. *SAGE Open*, 9(1), 1–12. <https://doi.org/10.1177/2158244019835935>
- Althewini, A. (2025). Transforming reading instruction: Saudi teachers' adoption of metacognitive strategies. *Conhecimento & Diversidade*, 17(45), 94–110. <https://doi.org/10.18316/rcd.v17i45.12355>
- Marzano, R. J. (2001). *Classroom instruction that works: Research-based strategies for increasing student achievement*. ASCD. <https://www.3plearning.com/blog/9-high-yield-strategies-robort-j-marzano/>
- Al-Qahtani, A. A. (2020). Investigating metacognitive think-aloud strategy in improving Saudi EFL learners' reading comprehension and attitudes. *English Language Teaching*, 13(9), 50–64. <https://doi.org/10.5539/elt.v13n9p50>
- Marzano, R. J. (2000). *Transforming Classroom Grading*. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.
- Marzano, R. J., Kendall, J. S., & Gaddy, B. B. (1999). Deciding on essential knowledge. *Education Week*, 18(32), 68.